صوت الحجاز	البلاد السعودية	البلاد	البلاد	البلاد
١٣٥٠ – ١٣٦٠	١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧	١٣٧٨/٧	١٣٨٣	١٤٣٤
١٣٥٠ – ١٣٦٠	١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧	١٣٧٨/٧	١٣٨٣	١٤٣٤

هل كان العصر الحجري أسعد حالاً؟

عبدالعزيز الرفاعي

تقدمت البشرية الى الاسوأ :

قرأت خبراً يقول انه قد جرى اكتشاف أناس يعيشون في افريقيا لايزالون باقين على عهد العصر الحجري في نمط حياتهم وفي مرافقها، لاتزال ادواتهم ومواعينهم هي ذاتها تلك التي كان يستعملها أهل العصر الحجري.وكان يمكن ان يمر الخبر دون ان يلقى تعليقا ما. فان الحياة حافلة بكثير من الاعاجيب والبشرية تغص بالغرائب.

لكن .. السنا نزعم لانفسنا اننا نعيش في القرن العشرين واننا نزعم لانفسنا اننا قد وصلنا في هذا القرن الى درجة من الحضارة والمدنية صور لنا فيها غرورنا – نحن البشر – اننا لحقنا الاوج.

اذن .. فما بال هذه المدنية والحضارة لم يدرك مدها مجاهل افريقيا؟ ولماذا لم تنتقل الى هؤلاء الذين يعيشون في العصر الحجري رغم انف عصر الذرة والصواريخ بل عصر الفضاء؟ وعلى ذكر الفضاء.

ما هو المقصود من عمليات الفضاء هذه؟ هل المقصود منها ان ترتاد مجاهل جديدة نعمل بواسطتها على اسعاد البشرية وعلى تحقيق مكاسب علمية جديدة .. تضم الى رصيد القرن العشرين.. القرن المتمدن جدا؟

او ان المقصود.. هو ان يحقق بعض الفرقاء مكاسب حربية جديدة.. ينتصر فيها فريق على فريق ويدخر فيها فريق فريقا آخر؟

ان الفريقين المتفوقين يتنافسان.. اذا وصل احدهما قبل الآخر، اجتهد الآخر فسبقه.. وهكذا..

باختصار هل هما يسعيان لاسعاد الانسانية او لتدميرها؟

اذا كانا يسعيان لتدميرها فهما يملكان الآن وسائل التدمير على قدم المساواة تقريبا.. على حد علمي.. وهما في البحث عن الرسائل الجديدة ايضا على قدم المساواة.

اما اذا كانا يبحثان عن اسعادها فلماذا يبحثان هناك في الفضاء؟ وفي القمر.. وفي المريخ؟ بينما في مجاهل افريقيا وفي أقاصي اوروبا واسيا وامريكا.. بشر لا صلة لهم بالقرن العشرين.. ولا وسائل الحياة في القرن العشرين؟ اليس هؤلاء احق بان يعني بهم السادة المتقدمون المتحضرون الباحثون عما لا ادري في الفضاء؟

ان بلايين الدولارات والروبلات التي تنفق على عمليات الفضاء الا تعتبر كافية لاسعاد الانسانية في كل مكان على سطح هذه الارض.. بعيدا عن القمر.. وعن المريخ؟

ان البشرية في القرن العشرين ترزح تحت الف نير ونير من العذاب..

الامراض لا تزال تفتك فيها وهذه اخبار الكوليرا في ايران.. تتحدى انسان القرن العشرين.. ومع الكوليرا غيرها وغيرها مما ينشر على الارض في الوان الامراض بين الخفيف المزعج كالانفلونزا.. والثقيل المميت كالسل والسرطان.

اسارع فاقول انني لا اقلل من اهمية العلم الحديث وما قطعة العلم الحديث وما قطعة من اشواط في محاربة المرض .. وتسهيل اسباب الحياة.. ووسائل الراحة والنقل في الجو والبحر.. لكنني اريد ان اقول ان الانسان المتحضر لم يحشد كل قواه لمحاربة الجهل والمرض والفقر فلا يزال هناك جهل مطبق.. منحدر من العصر الحجري.. ولا يزال هناك مرض مجتاح لم يقض عليه انسان القرن العشرين.. ولا تزال اخبار المجاعات.. تصك اذان الباحثين عن الفضاء.. واللذين ينفقون البلايين في سبيل الفضاء..

ثم يا ترى .. ايهما اكثر سعادة.. لسكان العصر الحجري .. الذين لايزالون يستعملون السكاكين الحجرية ويصيدون بالسهام.. ويأكلون ما يصيدون .. لا غير .. ايهما اكثر سعادة لهم؟ ان يعيشوا حيث هم بوسائلهم المحدودة.. ومطالبهم القليلة ومرافقهم البطيئة؟ أم ان ينتقلوا الى عصر السيارة والطيارة.. والراديو.

هذه المواد نشرت بتاريخ ١٣ / ٤ / ١٣٨٥هـ الموافق ١١ / ٨ / ١٩٦٥م

صور من التاريخ

مدينة الحجاج تستقبل الحجاج والمعتمرين

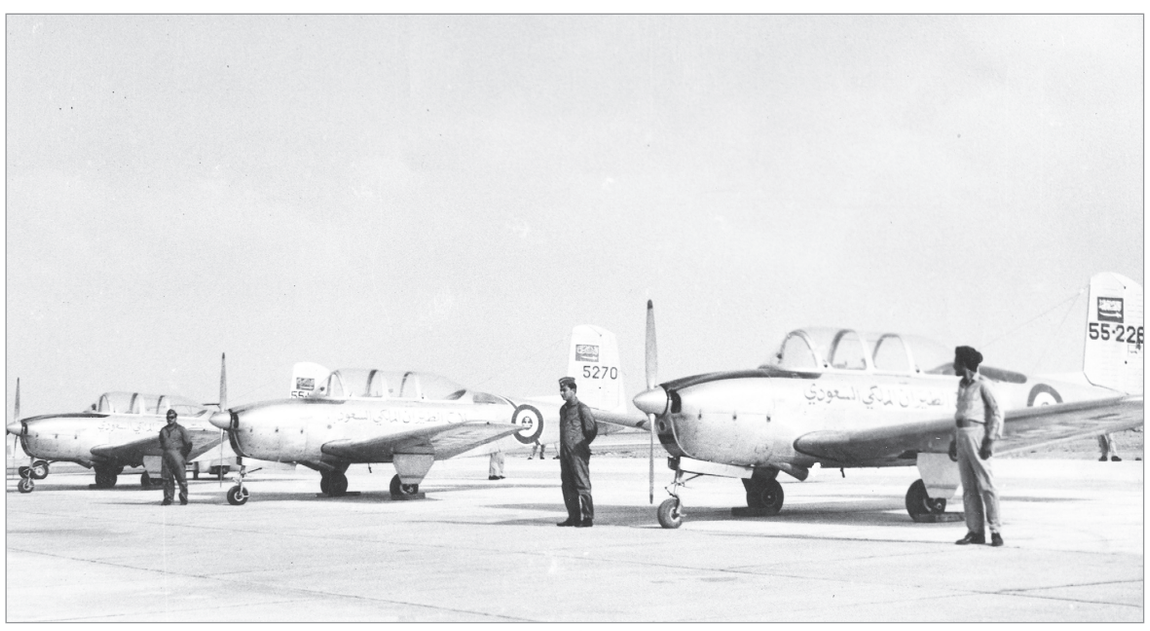

الطيران الملكي السعودي

لمسات

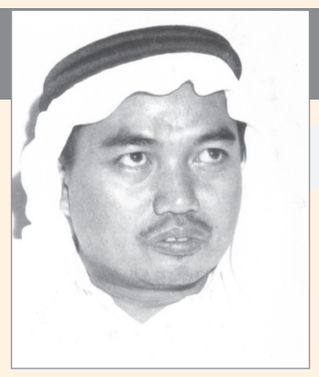

عبدالغني قستي

يقضي الطلبة الآن عطلتهم الدراسية.. دون ان تسبق هذه العطلة خطة معينة تنظم للطالب الطريقة التي يتمكن بها من استغلال العطلة والاستفادة منها.

والعطلة مازالت عندنا مشكلة مزمنة تتجدد بواعثها مع انتهاء كل دورة دراسية.. وتظل تنتظر حلا لها دون نفع وجدوى.

واذا نظرنا الى المشكلة من جوانبها المختلفة .. نجد ان مسؤولية الحل لا يمكن ان يتحملها فرد دون آخر.

انها مسؤولية مشتركة يجب ان يتحمل اعباءها كل فرد يشعر في قرارة نفسه بالقدرة على الاسهام في تقديم المعونة لاي مشروع يستهدف خير المجموع.. ويدعم أي مرفق من مرافقنا الاجتماعية العامة.

فالطلبة – قبل كل شيء مسؤولون عن تنظيم برامج عطلتهم الدراسية.

والطبقة الواعية منهم تستطيع ان تضع مشروعا للاستفادة من العطلة متى توفرت لديهم الرغبة الصادقة في الانتفاع بها.

وهذا المشروع يمكن عرضه على وزارة المعارف للموافقة عليه. ثم الاسهام في دعمه ماديا وأدبيا.. وبوساطة هذه الوزارة يمكن تان تشترك وزارات اخرى ومواطنون قادرون على انجاح المشروع بالوسيلة التي يختارونها. ويثقون في صلاحيتها.

لقد كان من الممكن جدا ان يقوم الطلبة بتنظيم رحلات داخلية.. كل فرقة تختص بمنطقة معينة.. وفي هذه المنطقة اكثر من مجال مفتوح للعمل.. والاستطلاع والكشف عن الجوانب المهملة.. وما اكثر ما هنالك من جوانب قائمة يجب ان تسلط عليها اضواء العلم.. وتجلوها المعرفة.

ان الدولة لا تستطيع ان تفعل كل شيء .. ولكنها قادرة على القيام بكل شيء.. اذا ساندتها قوى شعبية تدرك معنى الجهد المشترك.. ومغزى التضافر في ميدان الصالح العام.